

سلسلة الهدى والنور {{3321}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اما لو كان سنة فقد جاء الحديث بالنسبة لذاك الاعرابي الذي سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم اما فرض الله عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة قال هل علي غيره؟ قال لا - [00:00:00](#)

الا ان تتطور قال والله يا رسول الله لا ازيد عليهن ولا انقص قال عليه السلام افلح الرجل ان صدق دخل الجنة ان صدق فلو كان طواف الوداع سنة لا بأس من اراد ان يتقرب الى الله طاف. ومن اراد ان يتسامح تسامح ذلك الاعرابي فله ذلك - [00:00:15](#)
اما وقد امر به الرسول عليه السلام ورخص بالحيز ان ينطلقن بعد ان طفنا طوافا الافاضة ونحن نرباً بالرجال ان يتشبهن بالحيز من النساء سمع الشيخ عيد فرجل صلى العيد - [00:00:42](#)

ما ما اراد ان يصلي له الخيرة. له الخيارة بالنسبة لمن صلى العيد في يوم الجمعة له الخيرة ان لا يصلي الجمعة الا امام فلا بد له من ان يصلي الجمعة - [00:01:17](#)

رجل في البيت يصلي الظهر؟ ما يصلي شيء؟ ما يصلي ما يصلي شيء صلى عبدالله بن الزبير ولم يصلي الظهر قبل ان في طريقة للعمرة حاضر لو فعلت ما فعل السيدة عائشة - [00:01:40](#)

فقد حاضت وهي في منزلها في مكان قريب من مكة اسمه سرف ودخل عليها الرسول عليه السلام فوجدها تبكي قال ما لك انفسست ونسأله يا رسول الله قال هذا امر - [00:02:12](#)

كتبه الله عز وجل على بنات ادم فاصنعي ما يصنع عن حالك غير الا تطوفي ولا تصلي هذا وهي قريب مكة سؤالك اهون اه انتهيت ؟ لأ بده يتعدى عليك جارك - [00:02:37](#)

اه هذي المرأة يعني تسعى بالبيت نعم السعي السعي من تمام الطواف لذلك نحن نرى ان السعي يشترط فيه الطهارة ايضا كالطواف آآ وهي انقلبت آآ عمرتها الى حج مفرد - [00:03:03](#)

ولذلك لما اعلن النبي صلى الله عليه واله وسلم اه النفرة الى المدينة دخل على عائشة ايضا فوجدها تبكي قال لها ما لك قالت ما لي يعود الناس بحج وعمرة - [00:03:36](#)

واعوذ بحج دون عمرة وهي تعني بالناس ورتها وكان كما تقولي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان باله رفيقا رحيم فامر اخاه عبدالرحمن ابن ابي بكر الصديق ان يردفها خلفه - [00:04:05](#)

على ناقته وان يخرج بها الى التنعيم وان تحرم من هناك من عمرة وقال لها عليه السلام انما اجررك على قدر نفقتك ونصبك عوضها العمرة التي فاتتها بسبب عدم طواف طواف العمرة - [00:04:31](#)

عوضها بالعمرة بعد الحج ولذلك بهذه المناسبة نحن نقول ما يفعله جماهير الحجاج اليوم من الاعتمار بعد الحج من التنعيم هذا لا يشرع وعلى كما نقول طواف الحائط غيره يا جماعة - [00:05:02](#)

اه بعد ما شاء الله هناك رجل بنى مسجد هذا الرجل نعرف انه ماله حرام من الغنى وغيره اذا كنت تعني من سؤالك تصلي لهذا المسجد ام لا تصلي اي تصلي منفردا - [00:05:28](#)

فله جواب اما ان كنت تريد من السؤال هل اصلي في هذا المسجد ام اصلي في غيره فنقول اركن برجلك الى المسجد الاخر ولا

تصلي فيه اما اذا دار الامر بين ان تصلي فيه - 00:05:55

او ان تصلي وحدك فصلي فيه لانه هذا كالمسجد يعني الجماعة الذي ايوا لانه هذا كان المسجد الذي بني على ارض مغصوبة وندري بان الفقهاء اختلفوا بالصلاة في الارض المغصوبة - 00:06:28

كالصلاة في الثوب المغصوب كالصلاة في الثوب الحرام الحرير ونحو ذلك من المحرمات فبعض المذاهب وعليه ابن حزم الاندلسي ان الصلاة في هذه الاحوال باطلة والصلاة في المسجد بني على ارض مغصوبة - 00:06:55

او في ثوب مغصوب او نحو ذلك مما ذكر انبيا يقولون بان هذه الصلاة باطلة نحن نقول البطلان في كل شيء من العبادات يتطلب نصا خاصا يقتضي البطلان واذا لم يوجد مثل هذا النص - 00:07:23

نقول العبادة الصلاة صحيحة لكن الذي صلى في حال من هذه الحالات وباستطاعته ان لا يفعل فهو الذي صلى في مسجد بني على ارض مغصوبة فشو هاديك السابقة بشطارته ان يصلي في مسجد اخر - 00:07:50

فلم يفعل فواجب بانه ترك الواجب المستطاع اما اذا كان لا يستطيع فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم اذا دار الامر بين ان يصلي وحده فيضيع فريضة الجماعة وبين ان يصلي مع الجماعة - 00:08:21

لكن يصلي في ارض مغصوبة او في مسجد على ارض مغصوبة فهذا ليس من وزره انما هو من كسب غيره ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لعلك افسحت الدور لغيرك - 00:08:48

هذا عطشان يعني هذا الرجل اولاً الا يوجد هناك مسجد اخر؟ يوجد محلول القضية الامام من اخواننا يا شيخ اه بلي بهذا. نعم اتخاذ راتب كمان نفس الشغل. الله اكبر - 00:09:07

اي من اي انواع الحرام اه اتفضل طيب انت حينما تقول يعني هل تقول شيئاً عملياً؟ بمعنى انه هذا المسجد يشتري منه فهو يبيعه وهل يجوز بيع المسجد عجول يعني مثال يعني - 00:09:46

ايه نعطيه ما انفق على بناء المسجد اسم الدهر يا سبحان انا خالق الدهر يعني هنا في مضاف محذوف يعني بمعنى الحديث واضح لا من اسمائه تعالى الله اصله الله - 00:10:25

يمكن جاء دور غيرت يبدو هكذا تفضل. والله يا شيخ باقي كثير ما عليه شي خلي مجال لغيرك هنا كان ينتظر دوره تنتظر بدوره انتظر بدورك شيخنا حفظكم الله - 00:11:27

نعلم ان اننا نقول ان السلف قد سبقونا الى كل خير فيما يتعلق بهذا الدين لكن الان يطالع علينا اناس يقولون مثلاً ان كتاب الله عز وجل استنادا الى قول علي لا تنقضي عجائبه - 00:11:48

والى اخر مقال علي رضي الله عنه فنحن نقول عفوا انت قلت اولاً ما فهمت يجوز تكون اخطأت لا تنقضي عجائبه قلت حديثاً ثم قلت قال علي عليهما اعتمدته. قال عليه - 00:12:05

طيب امشي امضي فيقولون مثلاً ان كتاب الله عز وجل لا يستطيع احد حتى ولو كانوا السلف ان يحيط به احاطة لانه من الله عز وجل كتاب اه اشاراه معجز معجز. اي نعم. طيب - 00:12:31

فيقولون مثلاً يطلعون لنا بالاعجاز العلمي في القرآن حالياً. نعم آيات او احاديث للرسول عليه الصلاة والسلام الان تحققت عملياً فيتخذونها منهجاً في الدعوة الى الله عز وجل. ودعوة غير المسلمين او حتى فساق المسلمين - 00:12:51

الى التمسك مثلاً او الى الاسلام او الى ما نريد مثلاً فما رأيكم بالضبط شيخنا في ذلك من حيث ان هل السلف قد احاطوا بكتاب الله عز وجل كما اراد الله عز وجل احاطة تامة لا مجال لمن يأتي بعدهم ان اه يحيط بها - 00:13:08

او المجال الثاني ما رأيكم في هذا المنهج؟ في الدعوة الى الله عز وجل اولاً انا اعتقد بالحكمة التي تقول كم ترك الاول للآخر ماشي؟ طيب الاحاطة التي تنسب للشلل - 00:13:28

هو فيما يتعلق اولاً بالعقيدة ثم بالعبادة والمعاملات ثم الاخلاق اما ما يتعلق بالاخبار الغيبية وانكشاف حقائقها التي ارادها الله عز وجل في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في حديثه - 00:13:52

وهنا يصدق المثل الذي ذكرته لك انفا كم ترك الاول والاخر وانا لا ارى مانعا ابدا من الدندنة حول المعجزات العلمية القرآنية واتخاذ ذلك من الاسباب التي يتخذ لاقامة الحجة - [00:14:18](#)

على الكفار والذين لا يؤمنون بكتاب الله ولا بشريعة الله عز وجل ما في مانع في هذا ابدا لكن الواقع اليوم ان هؤلاء الذين انت تشير اليهم. الله اكبر. الله اكبر الله اكبر - [00:14:52](#)

ان هؤلاء الذين تشير اليهم لا يؤمنون بعظمة الشرق. ولو في هذه الحدود التي لا بد لكل مسلم ان يؤمن اعطت السلف فيها لا يؤمنون بهذا اولاً وثانياً قد يتوسعون جدا في تأويل الايات - [00:15:18](#)

والاحاديث وفي حملها على بعض المبتكرات والمخترعات لكي يظهروا للناس هذا الاعجاز القرآني فاذا اعترفوا معنا اولاً بما ذكرنا من فضل السلف تفصيل مذكور انفا. ثم ثم لم يتوسعوا في تأويل نصوص الكتاب والسنة - [00:15:47](#)

ثانياً لجلب قلوب الناس الكفار او الفساق الى الاسلام وكما قلت يتخذون ذلك وسيلة للدعوة ومنهاج. اذا لم يتوسعوا وانما وقفوا عند ظواهر توت التي ربما قديماً كانوا يفهمونها فهما - [00:16:21](#)

اه ما ادري هل يصح ان اقول سطحياً او ظاهرياً. اه. اما الان الفهم بصورة اقوى اعظم وابلغ في الاعجاز هذا ممكن ان يكون لكن التكلف في التأويل هذا مكان خطير جداً. ومن زارق اقدام كما يقال - [00:16:49](#)

ثم هؤلاء الذين تشير اليهم نعرفهم لا يهتمون بدراسة السنة وان ما يكتفون ويقتصرون على القرآن. ولا شك ان القرآن في اعجازات علمية متعددة الانواع والاشكال اه اه لا يتوسعون في النظر في السنة - [00:17:16](#)

لاتمام المنهج الذي يزعمونه ويدعونه. ذلك لانه الحقيقة جماعة عاطفيين وليسوا علميين انه يريدوا هن يظهروا الاسلام بمظهر العزة والقوة والمنعة من كل الجوانب. لكن هم في انفسهم يطبقون الاسلام من كل من كل الجوانب - [00:18:10](#)

سند من شيخنا حول عصرة القرى هذا هو تعبير النبيين. ينطبق على هؤلاء فهذه يعني ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ونحن نجد يعني ايات بينات جدا في القرآن بدون اي تكلف - [00:18:38](#)

طبقة كثير من النظريات العلمية لكن مقابل هذا نجد هناك تكلفاً ظاهراً للاستدلال على ان القرآن سبق هذه النظريات العلمية مثلاً آ اظن الآية التي يا معشر الجن والإنس وويل لكل همزة. اه. في عمد ممدد. شو هي - [00:19:08](#)

كهرباء هذا بعضهم يدندن حول هذا اه ايضاً شغلة كمان في يا معشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا شوفوا لاتلاء القرآن سبق الاشارة الى الى صعود الانسان القمر والمريخ اي نعم اي نعم - [00:19:47](#)

وفي شيء من المضحكات المبكيات لكن والله ما ادري انها تصح عن محمد عبده الشيخ محمد عبده المصري الحقيقة هو انا لا انكر له جهود في صرف الازهر عن كثير من الخرافات - [00:20:11](#)

لكن اشتقت فهو كان له صلة بكثير من كبار الانجليز المحتلين لمصر يومئذ ما ادري ما سمي ذاك الانجليزي الذي سأله انه انتم بتقولوا معشر المسلمين انه بالقرآن عنكم اخبار عن امور علمية لم تكتشف الا - [00:20:30](#)

في زماننا هذا. قال له نعم قال له طيب هل عنكم في القرآن الكريم نبأ في فحم الكوك اه قال نعم وذكر الآية تركوك قائمة هذه ان صحت بكل سخرية الدار يعني - [00:21:02](#)

لكن كانها يعني نكتة تذكر نكتة اي نعم يعني لا هو الرجل اكبر من هذا يعني. اه لكن له زلات خاصة في التوحيد. اظن عرفت الان الجواب تفضل متزوجة وزوجها لم يصلوا - [00:21:26](#)

الله اكبر زوجها لم يصلي ايش؟ منذ خمسة عشر عاماً. الله اكبر. منذ تزوجها يعني هي مسألة في مثل هذا السؤال اقول ما وراء السؤال كثير من النساء يبسألوا هالسؤال هذا - [00:21:45](#)

فيبسألوا شيخنا الا بعد الالتزام بعد ان تصبح وقد كانت ان كانت مثل زوجها اه. اه. يعني ثابت. ايوا ثم ثابت. ايوا المقصود بارك الله فيك الجواب فعلاً انه لا يجوز لها ان تبقى زوجة له - [00:22:06](#)

فهل تفعل اكثر اللي يبسألوا لما بنعطيهن الجواب بيجي الرد فوراً اه الي منها كذا ولد شو بتساوي؟ لك هديك شو عم بتساوي؟

توديك حكم الله هذا رجل فاسق فاجر - 00:22:31

وعلى بعض اقوال العلماء المعاصرين اليوم ان هذا كافر تارك صلاة كافر ابو جود زيشة تحت عصمة كافر او على الاقل فاسق ما بيرد اه شو بساوي ؟ وين بروح كذا - 00:22:52

اذا خليك صامته ولاد سليم شو معنا او او بتتحملتي بالنتيجة. اي نعم لا شك ان في هذا الزمان مرة الله اكبر بالمناسبة كما يخلص بعض النساء اللواتي هادي كلمة الدراويش زي حكايتنا يعني - 00:23:10

عفوا انا ما فهمت يعني عوضهم ايش الاولاد يعني لهم الله. نعم. ايوا. لهم الله. والشيخ معروف يعني. اي نعم. في هذا الامر. هو سواء قلنا بفسق الزوج. نعم ترك الصلاة وبكفره. هكذا. يفرق بينهما. اي نعم. معروفة - 00:23:56

حركوها حركوها تفضل بلغ بسهولة بينا الناشئ السلفي يرقطبية يعني اه تجد الرجل يعني يمشي معك عادي مظهر سلفي ولكن يخفي في خفاياه يعني اشياء تظهر فيما بعد يعني ويروج الكتب - 00:24:22

طلبة العلم معروفين اللي الله يسامحهم انشروا هذا المنهج ايش تحذير او ايش اسلوب التعامل مع هذا المنهج هل يحذر من كتبهم ؟ واشخاصهم اه بالسر يعني بالعلن بالجهر بالتورية بارك الله فيكم - 00:24:50

اه بارك الله فيك ايضا هل تستطيع ان تفصح ولا تكفيك بناية شو بقولوا شو بسوا ؟ يعني مثلا اه هل تجده متسنن مائة في كثير من الشباب بالنظر السلفي ثم يأتيك مثال اشربة - 00:25:09

مشايخ يعني طلبة علم اه سعودية زي يعني سلمان وسفر وبارك الله فيهم البقية فيعطيه للناشئة الجدد ثم يبيلش يعني يحمسهم على على اللي يعني شغلة الحكام والحكام فقه الواقع وما الى ذلك - 00:25:26

ويعقدوا احيانا يعني بعض الدروس والخطاب لناس يعني ان انصار هذا المنهج يعني فتيجي تحكي للعامة او الطالب العلمي الجديد ما يفقه الفرق يعني مش شايف فرق هذا الرجل يقول بعقيدة لنفس العقيدة تقريبا في الصلاة نفس الصلاة في الصيام نفس الصيام - 00:25:45

فاللي هو مش فاهم شو ايش الفرق بين هذا وهذا فيوجدوا كأنه في صدع بين الناس ايش نفس المنهج هم والله اعلم فهل يحذر علنا نقول مثلا لا كتب مثلا فلان فلان اعرض عنها - 00:26:03

او مثلا قل له مثلا لا مثلا اختار الكتب للناس القدماء وسبيك من الحديثين وهكذا يعني ايش الاسلوب اللي انا امشي فيه مع الطالب امثالنا يعني وقعنا فيهم والله يرجعنا مثلا - 00:26:19

لا شك ان الجواب عن مثل هذا السؤال اه يختلف فيها نقل يكون الذي يخالط هؤلاء الناس. ومن عامة الناس اهو من طلاب العلم او من اهل العلم - 00:26:33

وبين هذه الدرجات درجات اخرى ولذلك لا يمكن اعطاء جواب واحد فيقال مثلا ينبغي معاشرتهم ومناصحتهم ومذاكرتهم ومناقشتهم لانه هذا خاص بطبقة معينة من المسلمين هي طبقة العلماء وليس كل العلماء - 00:26:59

الذين نقول ينبغي عليهم ان يعاشروهم ويناصروهم ولو على حد قوله عليه السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما لازم يكون عنده يعني كما يقولون في لغة العصر الحاضر خلفية من العلم - 00:27:38

واسع جدا بالكتاب والسنة واثار السلف الصالح هذا من جهة ثم يجب ان يكون عنده قوة لسان وجدل وبيان لان الامر كما قال عليه السلام في بعض الاحاديث صحيحة ان من البيان لسحرا - 00:28:05

فهذا النوع نقول لهم لا يجوز ان تقاطعوهم ويجوز ان تعاشرهم وتناصحوهم وتناصروهم الى اخره يأتي دور طلبة العلم قال مثل العلم اما ان يلحقوا بالعلماء كافة وماذا لا يكفي - 00:28:33

الا بالعلماء الذين ذكرنا شيئا من اوصافهم وهذا قليل قليل جدا لهذا انا بقول اقول للجميع ينبغي ان يستعمل الرفق في معاملة هؤلاء الناس ولا يستعمل العود بما هو معلوم لدى الجميع من قوله عليه السلام لعائشة - 00:28:57

في قصتي المعروفة لقولها لاذك اليهودي الذي نوى لسانه بالسلام وقال حينما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام السام عليكم

فانتفضت هي وراء الشتارة وقالت وعليكم السام واللعنة والغضب اخوة القردة والخنازير - [00:29:30](#)
والرسول اكتفى ان يكون عليكم ولما انصرف الرجل اليهودي التفت عليه السلام الى عائشة ناصحا ومذكرا قائلا لا ما هذا يا علي قالت
يا رسول الله الم تسمع ما قال - [00:29:59](#)
قال الم تسمعي ما قلته يا عائشة ما كان الرفق في شيء الا زانه وما كان العنف في شيء الا شان هذا من جهة ومن جهة ثانية لا ارى من
مصلحة المسلمين - [00:30:17](#)

خاصة في العصر الحاضر لانه الاحكام لا اطلق القول كما يفعل الآخرون نتغير بتغير الزمان والمكان لكن حقيقة يجب ان نلاحظ
الحكمة في الدعوة اذا كان الرسول عليه السلام يقول - [00:30:38](#)
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان هذا معناه ان هناك سياسة في
الدعوة سياسة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:31:01](#)
ليس سياسة الحكام اليوم وانما سياسة نبي الاسلام هكذا من رأى منكم منكرا الى آخره فالان هؤلاء الذين اشرت اليهم هؤلاء
يشاركوننا في القسم الاكبر من دعوتنا ولا شك وكثير من الناس يقولون - [00:31:20](#)
بان هؤلاء من الاخوان المسلمين او بقولوا هؤلاء سروريون انا اقول ليت الاخوان المسلمين في كل بلاد الدنيا يكونون مثلهم الاخوان
المسلمون في كثير من بلاد الدنيا يقولون الدعوة السلفية تفرق - [00:31:46](#)
ولذلك فالدعوة اليوم هذه لا يجوز الظهور بها في الوقت اللي بيعترفوا انه هي دعوة حق دعوة حق لكن ليس من الحق الدعوة اليها
ونشرها بينما اولئك هم انفسهم يدعون الى التوحيد - [00:32:12](#)
ويحاربون الشرك والوثنية ويحاربون الصوفية ويحاربون العصبية المذهبية لكن فعلا انحرفوا من الناحية السياسية فخرجوا او كادوا
خرجوا او كادوا اه هؤلاء يجب ان نترفق بهم ان كنا نستطيع ان نعمل شيئا معه - [00:32:34](#)
ركض تمشي؟ مصلي يسعدنا قريب يلا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت تبخرت بها عكاشة الله يجزاك خير انا رجل
مسافر صلى بعد الجمعة طبعاً لا مانع من درس - [00:33:05](#)
لان الجمعة رخصة فالرخصة لن تقيد ظهر وعصر انما قيد لا بالوقتتين الذين يشتركان الظهر والعصر وقت واحد الجمعة مغرب والعشاء
فاذا حل محل وعليك السلام محل الظهر الجمعة لا ينتفي الرخصة - [00:33:43](#)
بان صفر يا صاحب الدار قبل ما يفوتك الركب تفضل السلام عليكم لانه اخشى ان يصدق قد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله
راجعون احنا جننا من اجلك رجعنا من اجلك - [00:34:16](#)
وهاي بدأ شو قال هو؟ بدأ شو قال هنيك؟ بسم الله الرحمن الرحيم سيدي انا بدي اسأل عن رجال الدعوة يعني في ناس بقولوا انه
هذا الدعوة لازم يكونوا يعني علماء فقهاء وكذا وكذا. ويعني بطعنوا فيهم شوي يعني - [00:34:42](#)
جاية من حضرتك اه باسم رجال الدعوة يعني نخرج برا بقولوا لنا يعني نخرج اه ثلاث ايام او اسبوع ولازم وهذا عن الرسول عليه
الصلاة والسلام وبدي انا اقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:34:59](#)
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:35:21](#)
اما بعد فقد كان من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يفتتح خطبه كلها سواء كانت خطبة جمعة او كانت غيرها بمثل هذه
الخطبة التي سمعتموها انفا ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونستغفره الى آخره - [00:35:46](#)
ثم كان في كثير من الاحيان يقولوا اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:36:18](#)
وكل ضلالة في النار فجوابا عن هذا السؤال اريد ان ادندن حول قوله عليه السلام في خطبه كلها اما بعد فان خير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم - [00:36:45](#)

ولذلك على هدى ولا هدى الا باتباع ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لأنه هو النور حقا بالمعنى المعنوي وليس

بالمعنى المادي الذي يقول به بعض الصوفية - [00:37:04](#)

فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نور وهنا فالذي لا يعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الهدى والنور وهو

لا يستطيع ان يكون سالكا - [00:37:42](#)

السبيل التي اشار اليها الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حينما كان جالسا بين اصحابه على الارض اخط لهم على

الارض خطأ مستقيما ثم خط حول الخط خطوط قصيرة - [00:38:07](#)

على جانبي الخط المستقيم ثم قرأ قوله تبارك وتعالى مارا باصبعه على الخط المستقيم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا

السبل فتفرق بكم عن سبيله قرأ عليه الصلاة والسلام هذه الآية - [00:38:35](#)

ثم قال مفسرا للآية ورأسا لمعناها ترسيخا لها في اذهان السامعين راشبا لمعناها رسما ماديا على الارض خطب السقيم هو صراط الله

وخطوط قصيرة حول الخط المستقيم هي طرق الشياطين - [00:39:07](#)

فقال عليه السلام هذا صراط الله وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه السائرون على الخط المستقيم

يجدون في مسيرتهم هذه الطويلة عراقيل ودعاة كما جاء في بعض الاحاديث - [00:39:38](#)

يتكلمون بالسنتنا هؤلاء الذين على هذه الطرق القصيرة يقولون ونحن سمعنا هذا ونحن سمعنا هذا المعنى في العصر الحاضر وسبحان

الله وهذا من معجزاته عليه السلام هؤلاء الشياطين الذين على هذه الطرق القصيرة - [00:40:08](#)

يقولون في السائرين يقولون للسائرين على الطريق المستقيم يا ويلي يا ويل حتى توصلوا وين نهاية شوفوا هذه الطرق هذه توصلكم

الى الغاية باقرب طريق قلت انفا سمعنا هذا المعنى من بعض الدعاة المزعومين اليوم - [00:41:01](#)

قالوا لي نحن لا ننكر انه دعوتكم حق وصواب لكن ده انت يا اخي ليه انت بتقولوا كتاب وسنة وعلى مناهج السلف الصالح او تصحيح

العبادات والعقائد وو الى اخره. ليه انت ليه انت - [00:41:40](#)

نحننا بدنا نقيمها دولة مسلمة نحن نقول الان يوجد اشتراك بين كل الجماعات الاسلامية في انه يجب اقامة الدولة المسلمة ما في

خلاف لكن الطريق مختلفة وهنا يأتي اهمية هذا الحديث - [00:42:00](#)

فمن سلك الطريق المستقيم الذي جاء به الرسول عليه السلام هم الذين سيصلون الى الغاية المنشودة وهي اقامة حكم الله في الارض

ولا يكون ذلك الا باقامة خلافة احكم بما انزل الله - [00:42:30](#)

اما من سلك الطرق الاخرى فسوف لا يصل ابدا الى ما اتفقت عليه جميع الاحزاب الا وهي اقامة الدولة المسلمة اظن كلمة حق لا

يختلف فيها اثنان ولا ينططع في عزان كما قادوا من قديم الزمان - [00:42:51](#)

هل تقوم الدولة المسلمة بالعلم بالاسلام ام بالجهل به اظن انه سيكون الجواب بالاجماع بالعلم هذه واحدة الأخرى هل تقوم الدولة

الاسلامية بالعلم فقط ام بالعمل بهذا العلم سيكون ايضا الجواب بالاجماع - [00:43:19](#)

بالعمل بهذا الاجر يأتي سؤال هل هناك عمل صالح بدون علم وهنا الان الدندنة هل هناك عمل صالح يرضاه الله ويرضاه رسول الله

بدون علم بالكتاب وبالسنة اظن سيكون اظن - [00:43:47](#)

الان ما اقول انه متفقين كما اتفقنا على جواب سؤال رقم واحد رقم اثنين هون يمكن يصير في اختلاف لذلك قلت اظن سيكون

الجواب ايضا نعم لا يمكن ان يتحقق عمل صالح - [00:44:14](#)

الا بالعلم لذلك كان من الابواب التي عقدها امير المؤمنين بالحديث وامامهم في زمانه وبعد زمانه الا وهو الامام البخاري من الابواب

التي عقدها بكتاب العلم من صحيح البخاري الذي - [00:44:32](#)

اه تلى به كتاب الايمان. اول كتاب في صحيح البخاري كتاب الايمان ثاني كتاب العلم من الابواب التي عقدها باب العلم قبل

العمل العلم قبل العمل ثم ذكر في الترجمة - [00:45:00](#)

قوله تعالى فاعلم اعلم انه لا اله الا الله فامر الله عز وجل نبيه عليه السلام بان يعلم ان الله لا اله الا هو البخاري هكذا قال العلم قبل

ثم استدل على ما قال بهذه الآية الكريمة اعلم انه لا اله الا الله الان ولا مؤاخذه جماعة ستة بليغ اخوان مسلمين يجب تحرير لا

يهتمون بالعلم وانا حينما اقول العلم - 00:45:52

لا اعني العلم المتوارث هذه فيه حق وفي باطن فيه صواب في خطأ لانه بلا شك اربعمائة عشر قرن ونحن ورثنا هذا التراث من العلم

الغزير لكن هذا العلم الغزير هو بحاجة الى ما اسميه بالتصفية - 00:46:14

اذا كانت السنة التي جعل جعلها الله عز وجل بيانا للقرآن الكريم بنصه فيه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم اذا كانت هذه

السنة قد دخل فيها ما لم يكن منها - 00:46:41

فماذا نقول في اقوال الائمة واقوال السلف الصالح لا شك انه دخل فيها مثل ما دخل في السنة واكثر واكثر بكثير لذلك بدا لنا بعد

دراسة الاسلام من مصدريه الكتاب والسنة - 00:47:07

ان العالم الاسلامي اليوم احوج ما يكون الى شيء الاثنيين تصفية وتربية التصفية يتعلق بالعلم فاعلم انه لا اله الا الله والتربية تتعلق

باصلاح العمل بناء على العلم ولست بحاجة - 00:47:31

قصوى الى التدليل على ضرورة العلم وانه دونه لا تفيد العبادة لست بحاجة الى يعني ان ابين هذا هذه الناحية بيانا واسعا لكنني

اكتفي بمثال واحد من احاديث الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:47:57

لبيان الفرق بين العالم وبين العابد بغير علم جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى

الله عليه واله وسلم قال كان في من قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا - 00:48:27

ثم اراد ان يتوب فسأل عن اهل الارض فدل على راهب ما معنى راهب؟ متعبد فذهب اليه وقال له انا قتلت تسعة وتسعين نفسا

واريد ان اتوب الى الله عز وجل - 00:48:54

فهل لي من توبة؟ قال لو قتلت تسعين نفسا وتقول بذك توم لا توبة لك فما كان منه الا ان اتم العدد مئة قتله لكن رجلا فعلا يريد ان

يتوب. لذلك - 00:49:22

تابع السؤال حتى دل على عالم فجاءه وقال له انا قتلت مائة نفس واريد ان اتوب الى الله عز وجل. هل لي من توبة قال من يحول

بينك وبين التوبة - 00:49:41

لكنك بارض سوء العالم يقول له اولاً لك توبة لكن سبب الاجرام الذي ارتكبه انك في ارض موبوءة ارض سوء اخرج منها الى القرية

الصالح اهلها فخرج خرجوا تائباً وفي الطريق - 00:49:58

جاءه اليقين الموت فتنازعت مائة الرحمة ومائة العذاب كل يدعي انه من حقه مائة العذاب عاشوا معه حياته كلها وهو مذنّب

شقي من الاشقياء مجرم من المجرمين اذا نحن ينبغي ان ننتزع - 00:50:26

روحه من جسده كالحديد من القطن مائة رحمة تقول لا هذا من حقنا لانه خرج تائباً الى الله عز وجل ارسل الله اليهم ملكا قال لهم

قيسوا ما بينه وبين كل من القريتين - 00:50:52

فاذا اي ما كان اقرب فالحقوه باهلها فوجدوه اقرب الى الصالح. القرية الصالحة فتناولت روحه مائة الرحمن الشاهد المتعبد الصالح

كان سبب هلاك نفسه اولاً ثم كاد ان يكون سبب هلاك - 00:51:18

المستفتي له ثانياً لكن العالم فتح له طريق التوبة ودله على السبيل الذي ينبغي ان يسلكه هذا مثال من عشرات الامثلة من السنة ومن

واقع حياتنا اليوم لذلك بارك الله فيك - 00:51:42

كل هذه الجماعات القائمة اليوم على وجه الارض ما ننظر نحن الى نواياهم والى ما في قلوبهم لان الله عز وجل هو العليم بما في

الصدر لكن نحن ننظر الى الظواهر - 00:52:03

والله عز وجل يتولى الحكم على السرائر فنحن ننصح كل هذه الجماعات وبصورة جماعة تبليغ لاني انا شخصيا افضلهم من ناحية

واحدة فقط على الجماعات الاخرى من الناحية الاخلاقية والناحية السلوكية العملية - 00:52:21

لكن ننصحهم بديل ان يخرجوا هذا الخروج الذي لا اصل له لا في الكتاب ولا في السنة ولا في مذهب من مذاهب الالي من اربعة الذين هم الى اليوم اعني جماعة تبليغ - [00:52:49](#)

كل واحد منهم الا ما قل ونذر وهنا لنا كلام كل واحد منهم مثل جماعة الاخوان المسلمين وحزب التحرير والى اخره انا هذا بقول انا حنفي كان يقول شافي ومالكي وحنبلي الائمة على رأسنا - [00:53:10](#)

لكن مذاهب التي جاءت من بعدهم دخلها اشياء هم انفسهم ما عندهم خبرها الى اخره فلا يزالون جميعهم هؤلاء كل واحد له مذهب فما الذي جمعهم الاخوان المسلمون جمعهم السياسي في الدعوة ومنهج خاص - [00:53:27](#)

جماعة التحرير ايضا منهج خاص يختلفون فيه عن اخوة مسلمين تماما جمعت الدعوة جمعهم السلوك الموحد والحرص على هداية المسلمين لكن لكن بدون علم وانما على ما وجدنا عليه ابائنا واجدادنا. نحن ننصح هؤلاء كما ننصح الآخرين - [00:53:50](#)

بديل هذا الخروج وبديل ذاك الاهتمام بالسياسي وهم بعد ما اصلحوا عقيدتهم المتعلقة بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله العقيدة بعد كل الجماعات التي لا تنتمي انتماء حقيقيا - [00:54:21](#)

لا اقول لسانيا لانه كل جماعة المسلمين ما احد منهم بيتبرع من الكتاب والسنة كل واحد منهم يقول نحن على الكتاب والسنة وهنا آآ لو اطلتم قليلا اقص عليكم هذه القصة لانه - [00:54:45](#)

يا عبرة التقيت مع احد كبار الاخوان المسلمين منذ كان حسن البنا رحمه الله في القاهرة وكان له من حواريه كما يقولون اليوم وجرى النقاش التالي بيني وبينه قلت له يا فلان وهو كاتب لحريز - [00:55:05](#)

اذا قيل لك ما مذهبك قال اقول انا مسلم قلت له هذا جواب خطأ قال لي قلت له هذا الجواب لو سألتك ما دينك قلت لي انا مسلم يعني لست بيهودي ولا نصراني ولا الى اخره - [00:55:32](#)

لكن انا ما قلت لك ما دينك قلت لك ما مذهبك هاء الى رشده وقال لي اذا اقول انا مذهب يعلو الكتاب والسنة قلت هذا جواب قاصر جواب صحيح لكن الجواب قاصر - [00:55:51](#)

قال لم قلت لان كل مسلم على وجه الارض بيوم مش تعد المذاهب الاربعة السنية لا دخل الشيعة دخل الرافضة الاباضية الخوارج عد ما شئت من الفرق الاخرى كلهم بقولوا نحن على الكتاب والسنة - [00:56:10](#)

اذا ما يكفي هذا الجواب اه قال لي انا فهمت عليك بمن اقول وهو معنى فعلها عن منهج قال اذا انا اقول على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح هو معنى لكن هو اخواني - [00:56:33](#)

واخواني قديم كما قلت غالبا من جماعة حسن البنا رحمه الله قال اقول اذا هكذا قلت كل ما واحد بده يشغل بدك تجاوبه تقول له انا على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. انت رجل كاتب - [00:56:52](#)

الا يمكن تلخيص هذه الجملة بعبارة انه انا مذهبي سلفي ولما تقول انا مذهبي سلفي يعني كتاب وسنة وعلى منهج السلف الصالح اقر بهذا بفضل اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي - [00:57:11](#)

اقر بهذا. تفضل الشاهد الشاهد فاقول هذه القصة تنبؤنا بان العلم اذا تعرى عن منهج السلف الصالح فهو ليس علما واذا كانت الجماعة الاسلامية اليوم على وجه الارض لا تهتم بدراسة هذا العلم - [00:57:34](#)

الذي قال عنه تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله البار به ابن قيم الجوزية العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه - [00:58:12](#)

كلا ولا جهد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشبيه اذا العلم قال الله. قال رسول الله قال الصحابة اليوم هذه الجماعة كلها ما يعرفون هذا العلم يعرفون هذا حنفي آآ يقول في المسألة الفلانية كذا - [00:58:43](#)

وهو يتعبد عليها وعلى ذلك يقيس المسائل الاخرى اه جماعة التبليغ يتعرضون خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:08](#)